

دراسة ميدانية بعنوان

تقويم اعضاء هيئة التدريس الجامعي بالجامعات الإسلامية

((دراسة ميدانية بكليات التربية بليبيا من وجهة نظر الطلاب/المعلمين))

مقدمة الي المؤتمر والمعرض الدولي حول التربية الإسلامية 2014 (ICIEd)

والمعقد في الفترة من 31 مايو - 2 يونيو 2014 كوتا بهارو، كيلانتان، ماليزيا

إعداد

الدكتور ه إيمان أحمد شيهوب

استاذ محاضر بجامعة بنغازى كلية الاداب والعلوم الابيار وفروعها

الايمل: emannono2009@yahoo.com

هاتف 00218923308378

الملخص

هدفت هذه الدراسة الميدانية الى تقويم برامج أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكليات التربية بليبيا ومن خلال استخدام أداة الاستبيان والأساليب الإحصائية من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية توصلت الدراسة إلى ضعف برامج تحديث وقبول أعضاء هيئة التدريس كما توصلت إلى ضعف خبرتهم وإمكانياتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقنيات والوسائل التعليمية كما توصلت إلى ضعف إعدادهم التربوي والمهني وخرجت الدراسة بتوصيات تقترح حلول لمشاكل أعضاء هيئة التدريس تقضى بوجود دورات تدريبية لهم والتخفيف

من أعباءهم الدراسية الى جانب الحرص على تحديث برامج إعدادهم ووجود معايير صارمة للاختيار تتناول اختبارات وضرورة امتلاكهم مقومات العملية التدريسية.

مشكلة الدراسة: إن نجاح العملية التعليمية متوقفٌ على ما يتوفر لدى عضو هيئة التدريس من كفاءة علمية، ودراية في مجال تخصصه. كذلك، كفاءته ومهارته في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة، ومسايرة كل ما هو جديد ومتطور في مجال التقنيات والتكنولوجيا التعليمية، غير متغافلين عن ضرورة التأكد من إعدادة التربوي، ومهاراته في استخدام الطرائق التدريسية الملائمة لمحتوى المقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال دورات تدريبية، من جانب، وتحديد معايير مقننة لاختيار عضو هيئة التدريس، من جانب آخر، كذلك، عن طريق تحديث برامج إعداده ومسايرته كل حديث ومتطور.

فتكامل الخبرات ونواحي الإعداد (من إعداد علمي وتخصصي ومهني وتربوي) بالنسبة لعضو هيئة التدريس له دور هامٌ وأساسي. وذلك لأن عضو هيئة التدريس ملزم بأداء مجموعة من المهام؛ ليس التدريس فقط، فهو يحتاج إلى مهارات اجتماعية، وتربوية، وعلمية، إضافة إلى مهارة البحث العلمي.

ولأهمية الدور الفعال لعضو هيئة التدريس الجامعي فقد كان ذلك دافعاً قوياً عند الباحثة لإجراء دراسة تقييمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإسلامية وبكليات التربية كنموذج بمدينة ليبيا ؛ حيث إن عملية التقييم تساعد على الوقوف على جوانب القوة والقصور ببرامج اعضاء هيئة التدريس في الجامعات ،ومن منطلق أنّ أيّ برنامج تعليمي تربوي، في أيّ مستوى، يحتاج إلى عملية تقييم لمعرفة مدى تحقيقه للأهداف التي وضع من أجله.

أهداف وتساؤلات الدراسة: تهدف الدراسة الى تقييم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الاسلامية وبكليات التربية بليبيا وتهدف الى الاجابة على التساؤل الاتي:

س ماهى حصيلة تقييم اعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بليبيا من وجهة نظر طلابهم؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية مهنة التعليم. فهي مهنة سامية ورسالة مقدسة تقترب من رسالة الأنبياء عليهم السلام، ومن خلال عملية تعليمية ناجحة، نحصل على أجيال المستقبل وأبناء الأمة، كما ان الدراسة ستحصل على نتائج ان شاء الله من شأنها افادة التربويين والمسؤولين فى التربية والتعليم ، كما سيتم تقديم توصيات ومقترحات وحلول للتغلب على جوانب القصور لدى اعضاء هيئة التدريس.

حدود الدراسة:

تحدد الحدود الموضوعية للدراسة بعملية تقويم لاعضاء هيئة التدريس الجامعى بكليات التربية بليبيا كنموذج فى العام الجامعى 2011 من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بليبيا.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة وتكونت عينة الدراسة من طلاب كليات التربية والمقيدين بالسنة الدراسية الرابعة كما تما بناء اداة استبيان وتكونت من (8 فقرات من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وذلك لتحقيق اهداف الدراسة وقد اجرى عليها الثبات والصدق اللازمين للتحقق من صحة الاداة حيث بلغ ثبات الاداة بأستخدام معادلة الفا كرونباخ حوالى 0.83، كما استخدمت الاساليب الاحصائية للتحليل لاستجابات افراد العينة على الاستبيان من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحراف معيارى.

الدراسة النظرية وعرض النتائج:

لأهمية الدور الذي يمارسه عضو هيئة التدريس بالجامعة فلا بد من معايير وقوانين تنص على اختيار أفضل المتقدمين للتدريس. فعوضو هيئة التدريس، بصفة عامة، يقع عليه عبء سير العملية التعليمية وتطويرها. إذ ترى الفلسفة الواقعية أن مفتاح التربية هو المعلم؛ فهو الناقل للتراث الثقافي، وعليه يجب أن يكون متعاوناً مع طلابه، وأن يقدم لهم المساعدة، وأن يعلمهم الاعتماد على النفس، وأن يعرض المناهج بطريقة علمية بعيداً عن ذاتيته، وأن يكون مندمجاً معهم وأن تسوده الواقعية [12] فبراير 2011 <http://prof-pri.forumactif.com>.

وحيث يشير كليبر إلى أن العامل الأساسي الذي أدى إلى تدني مستوى التدريس في الجامعات، راجع إلى أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس غير معدون إعداداً خاصاً يؤهلهم للقيام بالتدريس في الجامعات (مرسي، 2002: 48).

وكما يقول العازمي وآخرون (2008) إن أي محاولة للارتقاء بالمستوى الجامعي لا بد أن تمر بركائز أساسية: أهمها عضو هيئة التدريس. إذ يعد أعضاء هيئة التدريس عماد العملية التربوية، وهم الذين يقومون بإجراء البحوث التطويرية، ويقع عبء التدريس على عاتقهم؛ من إعداد البرامج وتخطيطها وتنفيذها، من أجل معلم الغد الذي يخدم المجتمع والتعليم، كما أن عملية التدريس ليست عملية عشوائية؛ إنها تحتاج إلى من يديرها بثقة وإتقان، حيث يجب أن تكون هناك برامج لتحديد صلاحية عضو هيئة التدريس الجامعي، وأيضاً، لا بد من توفر مجموعة من المعايير للمفاضلة وللتأكد ولتفرز أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

ولقد أكدت الكثير من الآراء على إن الوصول إلى الكفاءة التدريسية لا تأتي من خلال امتلاك عضو هيئة التدريس للمعلومات فقط. وإنما يجب أن يمتلك القدرة على إيصال عمله إلى الطلاب بسهولة ويسر، وأن يكون قادراً على التفاعل مع طلبته بروح علمية، وأن يكون ملماً بتفاصيل اختصاصه، العام والدقيق، وفهمه لعلاقته

بالمجتمع واحتياجاته في إطار الاختصاص الذي يعد الطالب من أجله، فيقول قنديل (1998) بأن أهم الصفات الشخصية التي ينبغي توفرها في المعلم القدير هي الصفات الجسمية، والصفات العقلية، والصفات الخلقية، والصفات الاجتماعية، والصفات المهنية، إضافة إلى العوامل المسلكية، من الإلمام بسياسة التعليم، وإتقان صياغة المهارات السلوكية والإلمام بالطرائق التدريسية الحديثة، والتخطيط للدروس. وفيما يلي عرض لأهم ما توصلت إليه الدراسة كما مبين بالجدول رقم (1).

الجدول (1) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المحور (أعضاء هيئة التدريس التأهيلية) من وجهة نظر الطلاب/ المعلمين N=523

رقم الفقرة	الفقرات	مستويات / درجات التقويم					الانحراف المتوسط	الانحراف المعياري
		جداً	جيد	مقبول	ضعيف	المتوسط الحسابي		
يوجد أعضاء								
1.	هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً	94	127	125	59	2.93	1.22	
		13.9%	18.7%	18.4%	8.7%			
2.	يوجد أعضاء هيئة	106	115	121	39	3.36	1.25	
		15.6%	17.0%	17.8%	5.8%			

									التدريس من خارج الكليات (المتعاونين) يتقيد أعضاء هيئة التدريس
									108 116 113 % % %
									83 44 16.7 17.1 15.9
									%12.2 %6.5 % % %
									3. عالية بالمقررات الدراسية المطروحة من الكلية تحديث برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس
									1.25 3.16 44 113 116 108 83 16.7 17.1 15.9 %12.2 %6.5 % % %
									148 147 95 47 27 21.8 21.7 14.0 %6.9 %4.0 % % %
									4. متوسطة بكليات التربية
									1.18 2.26 148 147 95 47 27 21.8 21.7 14.0 %6.9 %4.0 % % %
									5. متوس يتسم أعضاء
									1.26 2.50 113 159 84 63 45

			16.7	23.5	12.4	%9.3	%6.6	هيئة	6
			%	%	%			التدريس	
								بمستويات	
								ثقافية ولغوية	
								وتخصصية	
								وتربوية عالية	
								توجد معايير	
								لاختيار	
			154	159	76			متوس أعضاء هيئة	
1.20	2.23		22.7	23.5	11.2	42	33	هيئة	.6
			%	%	%	%6.2	%4.9	هيئة	
								التدريس	
								بكليات	
								التربية	
								ضخامة	
								عدد	
			49	104	137	105	69	المحاضرات	
1.21	3.09		15.3	20.2	15.5			عالية	.7
			%7.2	%	%	%	%10.2	لعضو هيئة	
								التدريس في	
								الأسبوع	
1.14	2.05		185	156	65	33	25	ضعي يتمكن	.8

27.3 23.0 %9.6 %4.9 %3.7

% %

التدريس من

استخدام

التكنولوجيا

التعليمية

الحديثة

المتوسط الحسابي للمحور (2.69) والانحراف المعياري للمحور (0.64) مجموع المتوسطات

21.58

وبالنظر إلى الجدول نجد أن استجابات أفراد العينة من الطلاب/ المعلمين على الفقرات المتعلقة بمحور (أعضاء هيئة التدريس المؤهلين علمياً وتربوياً) كانت على النحو الآتي : حصلت الفقرة رقم (8) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي ضعيف يبلغ (2.05)، وتنص هذه الفقرة على (يتمكن أعضاء هيئة التدريس من استخدام التكنولوجيا الحديثة)، ونسبتها المئوية تبلغ (50.3%).

كما حصلت الفقرة رقم (6) على الترتيب الثاني، والتي تنص على (توجد معايير لاختيار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية)، بمتوسط حسابي متوسط ويبلغ (2.23)، ونسبة مئوية (46.2). وحصلت الفقرة رقم (4) على الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (2.26)، وهي تنص على (تحديث برامج أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية)، حيث متوسطها متوسط، ونسبته المئوية بلغت (43.5%).

وجاءت الفقرة رقم (5) في الترتيب الرابع، وتنص على (يتسم أعضاء هيئة التدريس بمستويات ثقافية ولغوية وتخصصية وتربوية عالية)، بمتوسط حسابي متوسط (2.50)، ونسبة مئوية (40.2%). وحصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (يوجد أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً) على الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي متوسط يبلغ (2.93)، ونسبة مئوية تبلغ (27.1%). كما حصلت الفقرة رقم (7) على الترتيب السادس بتقدير عالٍ والتي تنص على (ضخامة عدد المحاضرات لعضو هيئة التدريس في الأسبوع) على متوسط حسابي يبلغ (3.09)، ونسبة مئوية (27.1%). كما حصلت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (يتقيد أعضاء هيئة التدريس بالمقرارات الدراسية المطروحة من الكلية) على الترتيب السابع، بمتوسط حسابي ودرجة تقويمية عالية (3.16)، ونسبة مئوية (23.2%). ونجد الفقرة رقم (2) والتي تنص على (يوجد أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً) حصلت على الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي يبلغ (3.36)، ودرجة تقويمية عالية، ونسبة مئوية تبلغ (18%).

وباستطلاع استجابات أفراد العينة من الطلاب/المعلمين على محور "أعضاء هيئة التدريس التأهيلية"، يتضح أن فقرات المحور تحصلت على تقديرات تقويمية تقع ما بين ضعيفة ومتوسطة وعالية . حيث جاءت الفقرة الثامنة "يتمكن عضو هيئة التدريس من استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة" أضعف الفقرات، من خلال استجابة عينات الدراسة، وهذا يدل على اتفاق العينات على عدم إمكانية استخدام عضو هيئة التدريس للتكنولوجيا التعليمية، وإحساسهم بالمشكلة نفسها، إضافة إلى ذلك، على أن الفقرة السادسة هي من الفقرات المتوسطة، وجاءت الثانية بمتوسط حسابي " 2.23"، وتنص على: "توجد معايير لاختيار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية"، كما اتفق أفراد العينة من الطلاب المعلمين على أن الفقرة الرابعة "تحديث برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية" بمتوسط حسابي متوسط (2.26).

ثم جاءت الفقرة الأولى وهي "يوجد أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً" بمتوسط حسابي متوسط (2.93)
ويتقدير تقويمى متوسط. حيث يؤكد ابن حمد (2004) أن نجاح التربية في بلوغ أهدافها التربوية والتعليمية،
وتحقيق دورها في تطوير الحياة، يتوقفان على مقومات عديدة، مثل الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس،
وتوافقهم المهني، وأهم الدورات التي يتلقونها خلال عملهم، وكذلك تخصصاتهم، إلى جانب التدريبات، سواء
أكانت تربوية أو غير تربوية (ص: 1).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الشرقي (2002) الذي يرجع ضعف الإعداد في التخصص، والإعداد المهني، إلى
عضو هيئة التدريس، وأنه نتيجة لعدم حماس أعضاء هيئة التدريس؛ فهم مقيدون بخطة دراسية معينة، كذلك،
لأنهم يختلفون في مؤسسات إعدادهم، ولأنه لا يتوفر لديهم الإطلاع على كل جديد، في مجال تخصصهم
العلمي، بالإضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا أي دورات تدريبية في طرائق التدريس المختلفة. وفي ضوء
ما سبق فإن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة رقية محمد (2004)، والتي توصلت، في دراستها، إلى وجود انخفاض
في استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، في التعليم العالي، لدى أعضاء هيئة التدريس، سواء في عملهم
أو في مكتبهم. وترجع ذلك إلى انشغالهم بالمحاضرات الدراسية، ناهيك عن عدم توفر الأساليب من هذه التقنية
بالشكل الذي يغطي الأعداد التي ترغب في استخدامه (ص: 1).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة لطفلي (1994) وما توصل إليه من مشكلات أعضاء هيئة التدريس بكليات
الإسكندرية، حيث إن من أبرز مشكلاتهم العبء التدريسي الزائد، وحجمه الكبير، وبذلك يصبح أسلوب
التدريس المتبع في وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب لا يساعد على الابتكار والتجديد. كذلك، فإن من

المشكلات التي تواجههم عدم توافر الأجهزة، والمعامل اللازمة للبحث العلمي، وعدم توافر المراجع العلمية في المكتبات (ص: 177-235).

التوصيات :

من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج من ضعف للإعداد التربوي والعلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وعدم خبرتهم وكفاءتهم في القدرة على استخدام التقنيات والوسائل الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، نقترح مجموعة من الاليات والتوصيات والحلول التي من شأنها الرقي ببرامج تعيين وتوظيف وتدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات للحد من مشكلات اعضاء هيئة التدريس وضعف إعدادهم وهي كالأتي:

1- وضع معايير ولجان خاصة لاختيار وفرز أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للتدريس في كليات التربية، والتأكيد على أهمية إعدادهم تربوياً وعلمياً، والتأكيد على اختيار من لديهم الرغبة الحقيقية في ممارسة مهنة التدريس، ولديهم القدرة على إيصال المعلومة للطالب، ومن هم معدون تربوياً وكذلك يمتلكون القدر الكافية من المهارات التدريسية، فالمعلم قدوة طلبته في كل شيء ولكي يستطيع إعدادهم للتدريس وممارسة المهارات التدريسية يتوجب امتلاكه لها وترغيبهم في المهنة؛ ففاقد الشيء لا يعطيه، ولكي نستطيع أن نتأكد من حسن الاختيار لعضو هيئة التدريس لابد من إجراء الآتي:

أ. إجراء المقابلات الشخصية والتأكد من حبه لمهنة التدريس، ومهارته التدريسية، وحضوره الشخصي،

وثقافته العلمية والتربوية.

ب. إجراء الاختبارات التربوية والنفسية من اختبارات الاستعداد والميول والدافعية للتدريس كشرط من شروط

القبول بالكليات؛ حيث إن الأغلبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس هم خريجو الكليات العلمية،

والذين لا يتوفر لديهم الدافع ولا الرغبة الصادقة في ممارسة التدريس، ولا يمتلكون الإعدادَيْن التربوي والمهني.

ت. يجب أن يكون هناك نسبة محددة وقليلة من أعضاء هيئة المتعاونين في كليات التربية، ويفضل ألا تتجاوز النصف، وإن كثرت أعدادهم فهذا يؤدي إلى عدم الاستقرار في الكلية وعدم تنفيذ خططها وبرامجها؛ حيث إن عضو هيئة التدريس المتعاون لا يملك أيّ صفة ارتباط بالكلية، وإنما، فقط، يأتي لإعطاء المحاضرات ويذهب لكليته أو إلى مكان عمله الأساسي، وهنا، تفقد الكلية ارتباطها بهذا العضو ولا يمكن الاستفادة من خبراته وأعماله في الكلية، فهو غير ملزم بحضور نشاطات الكلية والمساهمة في رقيها.

ث. التأكد من خبرة عضو هيئة التدريس التدريسية، فكفاءة المؤسسة وعراقتها تقاس بما تملكه من كادر تدريسي جيد في كفاءاته، متنوع في اختصاصاته، وذلك عن طريق سيرته الذاتية وسجله التراكمي، والتأكيد على أهمية ذلك من ضمن إجراءات القبول.

ج. التقييم المستمر لعضو هيئة التدريس عن طريق الاستبيانات والبحوث والدراسات التي يعدها وأوراق العمل والنشاطات في الكلية، ومنحه التقادير الشهرية على ذلك.

ح. إلى جانب إجراء دورات تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التقنيات والوسائل التعليمية وتكنولوجيا المعلومات، ولتحقيق ذلك لابد من اتخاذ الإجراءات الآتية:

1. التخفيف من العبء الدراسي ومن عدد المحاضرات في الأسبوع الدراسي لعضو هيئة التدريس، لضمان مسيرته ومتابعته المستمرة لهذه الدورات وكيفية قيامها ومساريتها لكل ما هو جديد وحديث، والتركيز على التطبيق العملي الميداني لكي لا تكون محاضرات نظرية فقط، لجذب

اهتمام أعضاء هيئة التدريس، وإلقاء المحاضرات لا يثير الاهتمام بقدر ما يثير الملل والنفور من هذه الدورات.

2. إنشاء المعامل وإدخال تكنولوجيا المعلومات في كليات التربية لضمان تطبيقه لها وعدم نسيان هذه الدورات والاعتراض بها، كذلك تحديث القاعات الدراسية لاستيعاب الأجهزة التعليمية وتكنولوجيا المعلومات بها، والتأكيد على ضرورة ألا يخلو أي عمل بالكلية منها عن طريق لجان خاصة متخصصة في الإشراف والتقييم التربوي لتقييم أعضاء هيئة التدريس ومتابعة عملهم

المراجع:

- إستراتيجية تطوير التعليم الجامعي في العالم الإسلامي. 2008. اتحاد جامعات العالم والإسلامي. ايسيسكو، الرباط، المملكة المغربية: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- بن حمد، عبدالطيف الحليبي. 2004. الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين وعلاقتها بالتوافق المهني، ورقة مقدمة الي ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في الفترة من 7- 8 ديسمبر.
- الشرقي، محمد بن راشد. 2002. تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 92. ص 24-45.
- العازمي، عبدالله سالم. 2008. اراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام المكتبة وسبل تفعيل رسالتها. مجلة العلوم التربوية. العدد الثالث. يوليو. ص 180-211.
- قنديل، يس. 1998. التدريس وإعداد المعلم. الطبعة الثانية. الرياض: دار النشر الدولي.
- لظفي، عنتر محمد. 1994. المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الإسكندرية. دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة. 10(73): 177-235.

محمد، رقية قشقرى، خديجة قشقرى. 2004. ورقة عمل بعنوان مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية
التدريس بكلية التربية للبنات بجدة العملية والاقتصاد المنزلي للتقنية الواقع والتطلعات. مقدمة إلى ندوة
تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي. التحديات والتطوير كلية التربية، جامعة الملك
سعود، 2-3 نوفمبر.

مرسي، محمد منير. 2002. الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية. الطبعة الأولى.
القاهرة: دار الكتب.

وزارة التربية والتعليم. 1974. فلسفة التعليم والتربية. اتجاهاتها وأهدافها وسياستها. طرابلس. ورشة ضمان الجودة
جامعة عدن 22-23 يونيو. <http://www.almotamar.net/news/category>]
12 فبراير 2011].